

الفصل الرابع

المقدمة :-

بعد أن عرضت الباحثة الإطار النظري والمفاهيم الأساسية في الفصل الثاني من دراستها، فمثلاً في إشارتها لمفهوم التخلف العقلي، وبعض المشكلات السلوكية التي يعاني منها الأطفال المتخلفين عقلياً، من فئة القابلين للتعلم، وبعد أن عرضت الباحثة في الفصل الثالث عديد من البحوث والدراسات السابقة في مجال تلك المشاكل السلوكية وأساليب تعديلها لدى الأطفال المتخلفين عقلياً تحاول الباحثة في هذا الفصل المضي قدماً نحو التحقق من صدق فرض الدراسة وفعالية البرنامج المستخدم.

ويتضمن هذا الفصل وصفاً تفصيلياً للعينة المستخدمة في الدراسة الحالية وأسلوب اختيارها، والأدوات المستخدمة فيها سواء كانت في المجانسة بين أفراد المجموعتين (التجريبية- الضابطة) وتقييم فاعلية البرنامج، هذا بالإضافة إلى تحديد خطوات البحث، وإجراءاته، والأسلوب الإحصائي المستخدم لمعالجة البيانات، وفيما يلي وصفاً لهذه الإجراءات.

منهج الدراسة-

استخدمت الباحثة المنهج التجريبي إذ أن المنهج التجريبي أقدر المناهج جميعاً على حماية من التأثير بأهوائه، وانحيازاته، وعواطفه، وهو يدرس الظاهرة النفسية. (فرج عبد القادر، ٢٠٠٠: ٨٧ - ٨٨).

ولذلك قامت الباحثة بما يلي:-

- ١- إجراء اختبار قبلي على كلاً من المجموعتين التجريبية والضابطة.
- ٢- استخدام المتغير المستقبل على النحو الذي تحدده الباحثة ويهدف هذا الاستخدام إلى إحداث تغييرات في المتغير التابع يمكن ملاحظتها وقياسها.
- ٣- إجراء قياس بعدى لقياس تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع.

٤- حساب الفروق بين القياسيين القبلى والبعدى. ثم اختيار دلالة الفرق إحصائياً.

متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة الحالية كما هو متبع.. على نوعين من المتغيرات هما:

أ- المتغير المستقل :-

يتمثل فى برنامج الأنشطة التربوية الذى يسعى إلى تعديل بعض جوانب السلوك اللاتكيفى لدى الأطفال المتخلفين عقلياً (فئة القابلين للتعلم) وذلك باستخدام بعض فنيات تعديل السلوك، والتي قد أثبتت فاعليتها فى برامج سابقة والمتمثلة فى التعزيز الإيجابى بنوعية المادى والمعنوى وفنيه التعلم بالنموذج ولعب الدور، وفنيه الاستبعاد المؤقت.

ب- المتغيرات التابعة :-

تتمثل فى السلوكيات غير المرغوبة التى تصدر من الأطفال المتخلفين عقلياً، (فئة القابلين للتعلم) وهذه السلوكيات تقاس بمقياس السلوك اللاتكيفى إعداد الباحثة، وقد استخدمت الباحثة أسلوب القياس القبلى والبعدى لكلا المجموعتين التجريبية والضابطة، أى قبل وبعد تطبيق البرنامج الذى استمر مدة زمنية تقدر بأحد عشر أسبوعاً متصلاً، وقد تم ذلك خلال السنة الدراسية لعام (٢٠٠١-٢٠٠٢)، ثم تم القياس التبعى بعد مرور شهرين كاملين من التطبيق البعدى، مع ملاحظة تعرض المجموعة التجريبية فقط للبرنامج دون المجموعة الضابطة، للتحقق من صحة النتائج والكشف عن فاعلية البرنامج المستخدم فى الدراسة من خلال حساب الفروق بين متوسطات الدرجات على مقياس السلوك اللاتكيفى قبل وبعد البرنامج وحساب دلالتها الإحصائية.

وقد قامت الباحثة بعزل المتغيرات الدخيلة التى يمكن أن يكون لها تأثير دال على السلوك التدميرى، وسلوك التفاعل السلبى مع الأقران، والتمرد والعصيان،

وإيذاء الذات لدى هؤلاء الأطفال المتخلفين عقلياً مما يؤثر في التحقق من فاعلية البرنامج المستخدم في الدراسة الحالية، وهذه المتغيرات هي الجنس العمر الزمني، الذكاء، المستوى الاجتماعي الاقتصادي، مستوى السلوك اللاتكفي.

اختيار عينة الدراسة-

قامت الباحثة بتطبيق مقياس السلوك اللاتكفي على عينة من الأطفال المتخلفين عقلياً قوامها ٤٧ طفل وطفلة (من فئة القابلين للتعلم) والملتحقين بمدرسة عزيز المصري للتربية الفكرية في مدينة القاهرة وقد اختارت الباحثة أفراد العينة من الجنسين، ممن تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين ٩-١٤ سنة، ونسبة ذكائهم ما بين ٥٠-٧٥ درجة على اختبار الذكاء المصور من أعداد أجالل سرى (١٩٨٨) وقد وافقت إدارة المدرسة مشكورة على التعاون مع الباحثة، وتقديم بعض التيسيرات لها وقد راعت الباحثة أن تكون العينة من الذكور والإناث بأعداد متساوية لاستبعاد أثر هذا المتغير على نتائج البحث.

كما تأكدت الباحثة من خلال الإحصائيات والمشرفات بالمدرسة، من خلال السجلات الخاصة بكل طفل من عدم وجود حالات إعاقة أخرى، إلى جانب الإعاقة العقلية كالأمرض المزمنة، أو العاهات الجسيمة للأسباب الآتية:-

أ- العاهات الجسمية قد تجعل الطفل يعتمد على غيره في معظم شئون حياته وبالتالي لا يستطيع المشاركة في ممارسة الأنشطة التربوية.

ب- تحييد دور هذه الإعاقات الأخرى، حتى لا تتحول إلى متغيرات وسيطة قد تؤثر على السلوك وبالتالي على نتائج البحث.

تترواح نسب ذكاء أطفال العينة ما بين ٥٠-٧٥ درجة .

كما راعت الباحثة بعض العوامل ومنها :

- مواظبة الطفل على الحضور للمدرسة.

- التأكد من العمر الزمني لكل طفل من السجلات الخاصة بهم في المدرسة.

- استيفاء بيانات استمارة المستوى الاجتماعي الاقتصادي إعداد عبد العزيز الشخصى (١٩٩٥) من خلال الاستمارة الأساسية لكل طفل بالمدرسة.
- قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية في بيئة مشابهة لمكان المدرسة الخاصة بالمتخلفين عقلياً لتحديد عدة أهداف هي:
- اختبار أسلوب التعزيز المفضل مادي / معنوي.
 - تحديد الأنشطة المناسبة لإمكانيات وقدرات المتخلفين عقلياً من الأطفال.
 - تحديد زمن الجلسة.
 - تحديد الأسلوب المناسب للنشاط فردي - جماعي.
 - تحديد إجراءات التعزيز.
 - تحديد أكثر المعززات تفضيلاً عند الأطفال وترتيبها في جداول تصاعدياً من الأقل تفضيلاً إلى الأكثر تفضيلاً.
 - تحديد أسلوب النموذج الذي تعرضه الباحثة وأسلوب تقديمه (فردى - جماعى) حسب كل جلسة.
 - تحديد أكثر المشكلات السلوكية شيوعاً بين هؤلاء الأطفال وذلك بتطبيق مقياس السلوك اللاتكيفى المعد في الدراسة الحالية، تم ذلك على الأطفال المتخلفين عقلياً وقد توصلت الباحثة إلى نتائج مؤداها انتشار نسبة المشاكل السلوكية بين هؤلاء الأطفال بنسبة ٧٨٪ تقريباً ومن أكثر المشاكل السلوكية انتشاراً سلوك التدميرى، وسلوك التفاعل السلبى مع الأقران وسلوك التمرد والعصيان وسلوك إيذاء الذات، وبعد ذلك لتحديد الأطفال ذوى المشكلات شيوعاً وتم اختيار ٣٠ طفل وطفلة من ذوى الدرجات الأعلى وممن تنطبق عليهم شروط اختيار العينة.

إجراءات التجانس

أ- من حيث الجنس:

هناك تماثل بين المجموعتين التجريبيية والضابطة من حيث الجنس (النوع) حيث أن كل مجموعة تتكون من ١٥ طفل وطفله (٨ ذكور - ٧ إناث) وهذا ما يحقق التماثل لأفراد العينة فى المجموعتين من حيث الجنس، و'لجدول (١) التالى يوضح التجانس من خلال عدم وجود فروق دالة بين أفراد عينة البحث ذكوراً وإناثاً بعد إجراء التجانس فيما بينهم.

جدول رقم (١)

دلالة الفروق بين متوسطات الدرجات والانحراف المعياري
لأفراد المجموعتين التجريبيية والضابطة من حيث العمر الزمني

العينة	ن	م	ع	قيمة ت	مستوى الدالة
المجموعة التجريبيية	١٥	١٢.٢	١.٥	١.٤	غير دالة
المجموعة الضابطة	١٥	١١.٩	١.٢		

ب- من حيث العمر الزمني

قامت الباحثة بإجراء اختبار للمجموعات المتساوية غير المرتبطة بين أفراد العينة من المجموعتين التجريبيية والضابطة، ويوضح جدول (١) دلالة الفروق بين متوسطات الدرجات والانحراف المعياري لأفراد المجموعتين التجريبيية والضابطة من حيث العمر الزمني.

جدول (٢)

دلالت الفروق بين متوسطات الدرجات والانحراف المعياري لأفراد المجموعتين التجريبيات والضابطة من حيث نسبة الذكاء.

مجموعات	م المتوسط	ع الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
المجموعة التجريبية	٥٤,٩	٨,٠٥	.٩	غير دالة
المجموعة الضابطة	٥٣,٠٦	٣,٣		

يتضح من الجدول (٢) عدم وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين أعمار عينة أطفال المجموعة التجريبية وعينه أطفال المجموعة الضابطة حيث أن قيمة (ت) المحسوبة أقل من قيمة (ت) الجدولية مما يدل على عدم وجود فرق بين أفراد المجموعتين.

ج: من حيث نسبة الذكاء

تم تحديد نسبة الذكاء لكل طفل باستخدام مقياس الذكاء المصور من إعداد إجلال سرى (١٩٨٨) وقد تراوحت درجات نسبة الذكاء لأفراد عينه الدراسة ما بين (٥٠-٧٥) وقد قامت الباحثة بإجراء اختبار (ت) على المجموعتين التجريبية والضابطة ويوضح جدول (٣) دلالة الفرق بين المجموعتين من حيث نسبة الذكاء.

جدول (٣)

دلالة الفروق بين المتوسطات والانحراف المعياري لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة من حيث المستوى الاجتماعي الاقتصادي

المجموعات	ن	م	ع	قيمة ت	مستوى الدلالة
المجموعة التجريبية	١٥	١٣٥,٢	٦٢,١٣	٠,٧٦	غير دالة
المجموعة الضابطة	١٥	١٢٩,٣	٥٥,١		

يتضح من الجدول (٢) أنه لا توجد فروق إحصائية بين متوسطى درجات ذكاء الأطفال فى المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة وأن قيمة (ت) غير دالة عند أى مستوى من مستويات الدلالة، حيث أن قيمة ت المحسوبة أقل من قيمة ت الجدولية، الأمر الذى يمكننا اعتبار المجموعتين متجانستين من حيث نسبة الذكاء.

د- من حيث المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة:-

قامت الباحثة بإجراء التجانس بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة من حيث المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة باستخدام مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة المصرية إعداد عبد العزيز الشخصى (١٩٩٥) حيث تم استبعاد الحالات الطرفية المتمثلة فى المستوى المنخفض بشقيه المنخفض جداً، والمستوى المرتفع بشقيه المرتفع والمرتفع جداً وبذلك اقتصر عينه الدراسة على المستوى المتوسط للأسرة بمستوياته الثلاثة، دون المتوسط، والمتوسط، وفوق المتوسط، حيث تراوحت درجات المستوى الاجتماعي الاقتصادي لأسر الأطفال من أفراد العينه ما بين ٩٧-١٦٨ درجة، وتعنى هذه الدرجات فى ضوء المقياس المستخدم أن هؤلاء الأطفال من ذوى المستويات

الاجتماعية الاقتصادية (دون المتوسط- المتوسط- فوق المتوسط) وحساب دلالة الفرق قامت الباحثة بإجراء اختبار (ت) على أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة، ويضح جدول (٤) دلالة الفرق بينهما .

جدول (٤)

دلالت الفرق بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى السلوك اللاتكفي ن = ١٥

المجموعة	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		الدالة	مستوى
	٢٤	٢٣	١٤	١٣		
العنوانية	١١,٥	١٠,٨	١٢,٤	١٠,٣	٢,٧	غير دالة
عدوان على الأقران	١٠,٥	٩	١١,٢	١٠,٢	١,١	غير دالة
إيذاء الذات	١١,٢	١٠,٤	١١,٨	١٠,١	٢,٦	غير دالة
التمرد والعصيان	١٠,٢	٥٧	١٠,٨	٨	٣,٧	غير دالة

ينضح من الجدول (٤) أن قيمة ت المحسوبة أقل من قيمة ت الجدولية مما يدل على عدم وجود فرق بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في المستوى الاجتماعي الاقتصادي.

هـ- من حيث مستوى السلوك اللاتكفي :-

تمت المجانسة بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة من حيث مستوى السلوكيات اللاتكفيه، متمثلة في السلوك التدميري، وسلوك التفاعل السلبي مع الأقران، وسلوك إيذاء الذات، وسلوك التمرد والعصيان وذلك بإجراء اختبار (ت)، يوضح جدول (٥) دلالة الفرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى السلوك اللاتكفي.

جدول (٥)

دلالت الفروق بين أفراد المجموعتين التجريبيت والضابطة في
مستوى السلوك اللاتكفي ن = ١٥

مستوى الدالة	قيمة	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		المجموعة الأبعاد
		٢ع	٢م	١ع	١م	
غير دالة	٢,٧	١,٣	١٢,٤	١,٨	١١,٥	السلوك التدميري
غير دالة	١,١	١,٢	١١,٢	٠,٩	١٠,٥	التفاعل السلبي مع الأقران
غير دالة	٢,٦	١,١	١١,٨	١,٤	١١,٢	سلوك إيذاء الذات
غير دالة	٣,٧	٠,٨	١٠,٨	٠,٥٧	١٠,٢	سلوك التمرد والعصيان

يُضخ من الجدول (٥) أن قيمة ت المحسوبة أقل من قيمة ت الجدولية في كافة الأبعاد مما يشير إلى عدم وجود فرق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة في السلوك التدميري، وسلوك التفاعل السلبي مع الأقران، وسلوك إيذاء الذات، وسلوك التمرد والعصيان.

مجالات الدراسة-

١- المجال البشري:-

طبق البحث على عينه من الأطفال المتخلفين عقلياً (فئة القابلين للتعلم) ممن تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين ٩-١٤ سنة، وحجم عينه ٣٠ طفل وطفله

مقسمين إلى مجموعتين مجموعة تجريبية (١٥) طفل وطفله (٨ ذكور- ٧ إناث) ومجموعة ضابطة (١٥) طفل وطفله (٨ ذكور- ٧ إناث)

٢- المجال المكاني:-

تم اختبار الأطفال المتخلفين عقلياً (فئة القابلين للتعلم) عينه الدراسة من مدرسة عزيز المصرى للتربية الفكرية من منطقة عين شمس التابعة لإدارة عين شمس التعليمية بالقاهرة.

أدوات الدراسة-

١- مقياس السلوك اللاتكيفي. إعداد الباحثة (أنظر ملحق رقم ١).
الخطوات الإجرائية لإعداد المقياس.

تطلبت الدراسة الحالية إعداد مقياس خاص بالسلوك اللاتكيفي للأطفال المتخلفين عقلياً (فئة القابلين للتعلم) نسبة ذكائهم ما بين ٥٠-٧٥ درجة وفى الفترة العمرية ما بين ٩-١٤ سنة، ومن ثم لجأت الباحثة إلى الإطلاع على عديد من الدراسات والبحوث العربية والأجنبية السابقة التى تناولت السلوكيات اللاتكيفية لدى الأطفال المتخلفين عقلياً من كافة فئات التخلف العقلى كما اطلعت على عديد من المقاييس العربية والأجنبية التى تناولت ذلك الموضوع وكذلك دراسة الخصائص النمائية والنفسية لهؤلاء الأطفال (فئة القابلين للتعلم).

ب- خطوات إعداد المقياس

بعد الإطلاع على الدراسات السابقة عربية وأجنبية على المقاييس المختلفة ومعرفة خصائص هؤلاء الأطفال وحاجاتهم تم تحديد معايير بناء المقياس.

ج- معايير بناء المقياس:-

التزمت الباحثة فى إعدادها للمقياس بالمعايير التالية:

١- مراعاة أن تكون العبارات بسيطة وواضحة وتجنب استعمال كلمات تحمل أكثر من معنى.

٢- أن يتضمن كل بند فكرة واحدة وأن تكون تعليمات الإجابة عن أسئلة المقياس واضحة استخدمت الباحثة التدرج الثنائى نعم ، لا، طريقة التصحيح: تعطى الإجابة نعم - درجة واحدة، تعطى الإجابة لا - صفراً وتكون الدرجة الكلية للسلوك التكيفى هى مجموع درجات نعم مضافاً إليها مجموع درجات لا لتعطى مدى تكيف الفرد، ودرجة انحراف سلوكه مع ملاحظة أن الدرجة المستحقة إذا كانت مرتفعة تعنى مستوى منخفض من التكيف، ويقوم المقياس على الملاحظة والمتابعة لسلوك الطفل، وتسجيل سلوكه الفعلى، والاستعانة بالمشرفين والأخصائى النفسى فى تطبيق المقياس.

ثبات المقياس-

طريقة إعادة الاختبار :

قامت الباحثة بالتأكد من ثبات المقياس باستخدام طريقة إعادة الاختبار وذلك بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول، وذلك على عينه من مدرسى / إخصائى الأطفال المتخلفين عقليا لها نفس خصائص عينه الدراسة قوامها ٥٠ طفل وطفله فئة القابلين للتعلم، تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين ٩- ١٤ سنة ونسبة ذكائهم ما بين ٥٠-٧٥ درجة وقد وجدت الباحثة أن درجة ثبات الاختبار بهذه الطريقة ٠.٨٦ .

وبعد أن تم التأكد من صدق وثبات المقياس، قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينه الدراسة الحالية فى المجموعتين التجريبية والضابطة قبل وبعد تطبيق البرنامج.

٢- مقياس الذكاء المصور إعداد إجلال محمد سرى (١٩٨٨).

رغم علم الباحثة بتطبيق إختبار إستانفورد بينية للذكاء داخل المؤسسة للأطفال المتخلفين عقلياً لتحديد نسب ذكائهم لبحث إمكانية إلتحاقهم بالمؤسسة إلا أنها رأّت تطبيق مقياس الذكاء المصور لإجلال سرى لتطمئن الباحثة إلى سلامة التطبيق الأول.

أ- يتكون المقياس من ٩٠ وحدة فى جزئين، الجزء الأول (مصور) ويتكون من ٤٥ بطاقة مصورة، كل بطاقة منفصلة عن الأخرى وتضم ثلاثة مجموعات كل مجموعة تتكون من ١٥ بطاقة، والجزء الثانى (لفظى) ويتكون من ٤٥ جملة، وتضم أيضا ثلاث مجموعات، كل مجموعة تتكون من ١٥ عبارة وكراسة الاختبار الخاصة بالفاحص ولا تكتب فيها الإجابات.

ب- ورقة الإجابة، وهى ورقة منفصلة، ويدون بها الاسم، وياقى البيانات الخاصة بالطفل وتسجل على هذه الورقة إجابات الطفل عن الجزء المصور فى المكان المخصص لذلك حسب أرقام البطاقات وذلك بكتابة رقم فى المكان المخصص لذلك حسب أرقام البطاقات وذلك بكتابة رقم الصورة من اليمين إلى اليسار وتسجل أيضا إجابات الطفل عن الجزء اللفظى فى المكان المخصص لذلك حسب أرقام الجمل وذلك بكتابه الكلمات الناقصة ويسجل بورقة الإجابات أيضا الدرجة وهى مجموع درجاتى الجزء المصور والجزء اللفظى معاً، ويدون بها أيضا العمر العقلى حسب المعايير ثم يحسب نسبة الذكاء، وتدون بالورقة الخاصة بالإجابة أية ملاحظات أخرى يراها الفاحص، ويوقع بالاسم.

٢- مقياس تحديد المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة المصرية من إعداد عبد العزيز الشخص (١٩٩٥).

وقد استخدم هذا المقياس بنجاح فى كثير من الدراسات السابقة سواء كانت بحوث ماجستير أو دكتوراه أو ما بعدها وهو ما يعطى ثقة بنتائجه .

٤- برنامج الأنشطة الترويجية:

يمكن القول أن البرنامج قد مر بثلاث خطوات هى: إجراء دراسة استطلاعية تحديد الأهداف، ثم مرحلة التخطيط لبناء البرنامج.

أ- الدراسة الاستطلاعية وأهدافها المتعلقة بالبرنامج:

هدفت الباحثة إلى تحقيق ما يلى: -

١- تحديد أنواع الأنشطة التى يميل إليها الأطفال ويستطيعون تأديتها.

٢- تحديد حجم العينة التى تستطيع الباحثة إجراء البحث عليها.

٣- القرب من الأطفال، والتعرف عليهم، وكيفية التعامل معهم لزيادة الألفة بين الباحثة وبينهم.

٤- تحديد أساليب الثواب والعقار.

أ- إجراءات عينت الدراسة الاستطلاعية:

أ : اختيار عينت الدراسة الاستطلاعية:

أجريت الدراسة الاستطلاعية على عينة الأطفال تتكون من ثلاثين طفلاً وطفله ذكور وإناث، فئة القابلين للتعليم، ممن تتراوح أعمارهم ما بين ٩ - ١٤ سنة نسبة ذكائهم ما بين (٥٠ - ٧٥) درجة طبق المقياس على المشرفين لهؤلاء الأطفال كما أجريت الباحثة اختباراً لمجموعة متنوعة من الأنشطة الرياضيه - الفنية - الموسيقية - الغناء - القصصية التى سبق أن أعدتها الباحثة .

- وقد لاقى الباحث كل حب وتعاون من العاملين بالمدرسة وخرجت الباحثة بنتائج الدراسة الاستطلاعية كما يلي:
- لاحظت الباحثة عدم قدرة بعض الأطفال على مزولة بعض الأنشطة الحركية الصعبة مثال القفز.
 - حددت الباحثة زمناً لكل نشاط من الأنشطة التي أعدتها، حيث أن الطفل المتخلف عقلياً لا يستطيع أداء النشاط الحركي لمدة زمنية متصلة، وبين فترات النشاط كان من الممكن أخذ فترات من الراحة تتراوح ما بين خمس إلى عشر دقائق.
 - بالنسبة للنشاط الفني، أقبل عليه الأطفال بشكل ملحوظ ولعل هذا يرجع إلى أنهم لا يمارسون فيه أى مجهود عضلي وقيمة تعويض عن شعورهم بالعجز في التعامل مع المجردات وتحسين صورتهم عن ذواتهم، والأمر كذلك بالنسبة لسرد القصص عليهم، ولكن الباحثة لاحظت ضرورة تكرار أحداث القصة عليهم مرات، وهذا يرجع إلى خصائصهم من حيث قصر فترة التركيز والانتباه، فعملت على تقديم القصص ذات الصور الملونة لجذب انتباههم.
 - أما نشاط الموسيقى كان من الأمور المحببة والممتعة لنفوس هؤلاء الأطفال موضع الدراسة، بمجرد سماعهم للموسيقى يصفقون ويرقصون فرحاً والجميع في بهجة. وقد تمكنت الباحثة من خلال الدراسة الاستطلاعية تحديد الأغاني المفضلة لهم، وعرفت مدى استعدادهم للتعلم والتدريب واكتساب المهارات.
 - أدت نتائج الدراسة الاستطلاعية كخطوة أولى من خطوات بناء برنامج الدراسة إلى تحديد الأهداف التربوية العامة للبرنامج وذلك على النحو التالي:

- تحديد المعززات المفضلة عند هؤلاء الأطفال فى جداول يتم ترتيبها ترتيباً تصاعدياً من المعززات الأقل تفضيلاً إلى المعززات الأكثر تفضيلاً.
- تحديد الأنشطة التى يفضلها الأطفال ومراعاة تنوعها.
- اختيار التعزيز النسبى وإستبعاد التعزيز الدورى لأن الأطفال فى التعزيز الدورى ينتظرون التعزيز فى وقته دون أن يصدر منهم الأستجابة المطلوبة من أجل الحصول على التعزيز، أما فى التعزيز النسبى، فقد أقبل الأطفال على الأستجابة له، وإيضاً إعداد جداول بذلك (جداول التعزيز النسبى بأنواعه المستمر- والمتقطع الثابت - والتعزيز المتغير) (انظر ملاحق الدراسة).
- تم تحديد زمن الجلسات وفقاً لنوع كل نشاط وطبيعته، ومدى إقبال الأطفال عليه.

الأهداف العامة للدراسة

الهدف العام من هذه الدراسة هو إعداد برنامج للأنشطة التربوية لتعديل بعض جوانب السلوك اللاتكيفى للمتخلفين عقلياً (فئة القابلين للتعليم) باستخدام بعض فنيات تعديل السلوك (متمثلة فى فنية التعزيز الإيجابى بنوعيه المادى والمعنوى وفنية التعلم بالنموذج ولعب الدور، وفنية الاستبعاد المؤقت من الجلسات، ومن نافلة القول أن العديد من الباحثين يشيرون إلى فاعلية البرامج التربوية فى تعديل سلوك الأطفال عامة والمتخلفين ذهنياً خاصاً، ويذكر فاروق صادق (١٩٨٢) أن العاملين فى مجال التربية الخاصة والمهتمون برعاية المعوقين ذهنياً يرون أن البرامج التربوية تسهم إلى حد كبير فى تأهيل الأطفال المتخلفين عقلياً ذلك إلى جانب أنواع الرعاية الأخرى المقدمة لهم من خلال المؤسسات المختصة بهدف إعدادهم للحياة فى مجتمع يستطيع أن يستقل فيه بنفسه

وبقدراته إلى أقصى حد ممكن، وكما يستطيع أن يشق طريقة في الحياة مع الآخرين معتمدا على نفسه شأنه في ذلك شأن غيره من الأطفال الأسوياء.

وتؤكد فيوليت فؤاد (١٩٩٢) على أن المنهج التربوي للمتخلفين عقليا يوفر قدرا كبيرا من التكيف النفسى ويمكن الأطفال من إنشاء علاقات اجتماعية سليمة مع الآخرين مما يؤدي إلى التكيف الاجتماعي.

وأخلصت أن الهدف الرئيسى للبرنامج هو تعديل السلوك اللاتكيفى وخفض حده السلوكيات غير المرغوب فيها، وتحمل المسؤولية، والاعتماد على النفس فى مواجهة المجتمع.

أ - أسلوب البرنامج :

يستند البرنامج إلى معطيات النظرية السلوكية فى تعديل السلوك وتطبيقاتها فى علاج المشكلات السلوكية لدى الأطفال بصفة عامة، والمتخلفين عقليا بصفة خاصة كما تستند إلى توصيات أصحاب نظرية التعلم الاجتماعي ودراساتهم التطبيقية، وفى مجال الإعاقة العقلية وتفسيراتهم لمشكلات المتخلفين عقليا، وكيفية علاجها عن طريق التقليد والمحاكاة ، وتأكيدهم على استخدام التعزيز الفوري الإيجابى واستخدام النموذج المقدم مباشرة عن طريق الكبار مع هؤلاء الأطفال، وقد تم إيضاح ذلك تفصيلا من خلال الإطار النظرى للدراسة فى الفصل الثانى.

ب - مصادر البرنامج :

إطلعت الباحثة على العديد من الدراسات العربية والأجنبية التى تناولت علاج وتعديل بعض المشاكل السلوكية لدى الأطفال المتخلفين عقليا (فئة القابلين للتعلم) وخاصة مشاكل السلوك التدميرى العدوانى، وإيذاء الذات، والتمرد والعصيان، وقد عرضت الباحثة هذه الدراسات فى الفصل الثالث من الدراسة الحالية.

محتويات البرنامج

برنامج الأنشطة التربوية هو برنامج مخطط منظم في ضوء أسس علمية منهجية، يقدم الخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة بصورة فردية وجماعية بهدف مساعدة الأطفال المتخلفين عقلياً (فئة القابلين للتعلم) عينة البحث على تعديل سلوكهم اللاتكفي. ويعتمد هذا البرنامج على فنيات تعديل السلوك والتي تعتمد على أسلوب التعزيز الإيجابي بنوعية المادى والمعنوى، وأسلوب التعلم بال نموذج ولعب الدور وأسلوب الاستبعاد المؤقت.

تضمن البرنامج مجموعة من الأنشطة المتنوعة والتي تتسم بأنها جماعية فى أغلبها وهى (رياضية - فنية - سمر - قصص - موسيقى وغناء) ومجموعة من الفنيات وقد تم الإشارة إليها فى الإطار النظرى والبرنامج الخاص بالدراسة الحالية.

الأهداف العامة للبرنامج

١- خفض السلوكيات اللاتكيفية.

٢- تنمية السلوك التكيفى.

لذلك هدف البرنامج لمساعدة هؤلاء الأطفال على التخلص من سلوك التدمير والعدوان، سواء كان عدوان متجهاً نحو الذات أو للآخرين، والبعد عن التمرد والعصيان ومحاولة خفض حدة هذه السلوكيات إلى أدنى حد ممكن لتحقيق التكيف العام للطفل المتخلف عقلياً، ومساعدته على تنمية مفهومه عن ذاته، والثقة بالنفس وتأكيد ذلك من خلال ممارسة الألعاب والأنشطة المتنوعة، ومن خلال العمل الجماعى مع الأقران أثناء جلسات البرنامج، وبذلك يمكن تحديد أهداف البرنامج فى النقاط التالية:-

١- تعديل سلوك الأطفال المتخلفين عقلياً (فئة القابلين للتعلم)

٢- تنمية المهارات الاجتماعية الخاصة بالتفاعل الاجتماعي، والقدرة على التواصل مع الآخرين. (Ronning , J & Nabuzoka ,D (1993). عايدة قاسم (١٩٩٧).

قامت الباحثة باتخاذ عدة إجراءات من أجل تحقيق هذه الأهداف منها:-
- تهيئة مكان النشاط وإعداد الأدوات المستخدمة في بداية كل جلسة حتى يتيسر قيام الأطفال بالنشاط كما ينبغي.

- احترام الأطفال وإعطاء كل واحد الفرصة للتعبير عما يريد دون خوف ومراعاة الفروق الفردية بينهم.

- تقوية إحساس الطفل بعمله والتأكيد على أهميته حيث أن اللعب وممارسة الأنشطة ليست استهلاكاً للوقت، بل من الممكن اعتبارها بمثابة التدريب على الدور الذي سوف يقوم به الطفل مستقبلاً لتحقيق التكيف الشخصي والاجتماعي من خلال تعديل سلوكه.

- إتباع بعض المبادئ التربوية والنفسية عند تطبيق البرنامج على الأطفال منها:-

أ - تنمية الدافعية لدى الأطفال: عن طريق ربط البرنامج باهتماماتهم وقبولهم وتشجيعهم عند إنجاز كل خطوة.

ب - التدريب المتكرر: لكي يتم تثبيت المعلومات في أذهانهم في ضوء ما يسمح به معامل ذكائهم ولكي تتحول المهارات إلى ما يشبه العادات.

ج - التدريب الموزع: بحيث تكون فترات تدريبهم قصيرة، حيث أن مدة الانتباه لديهم قصير.

د - استخدام استراتيجيات: التعزيز والتشجيع الاجتماعي المستمر والمتقطع الثابت للاستجابة الإيجابية الصادرة من الأطفال لكي تقوى هذه

الاستجابة، ويقوى الميل إلى تكرارها، والمساعدة على استمراريتها والاحتفاظ بها فلا تنطفئ.

هـ - استخدام أسلوب التعزيز الذاتي: حيث تشير سعدية بهادر (١٩٨٧: ١٣١) إلى أن أكثر أساليب التعزيز إفادة للطفل إطلاعه على ما حققه من نجاح وأن فكه من إدراك نجاحه كلما تحقق.

الجدول الزمني للبرنامج-

يستغرق تنفيذ البرنامج على مدى إحدى عشر أسبوعاً، بواقع ثلاث جلسات فى كل أسبوع، مدة كل جلسة تختلف من حيث زمنها تبعاً لنوع النشاط المقدم فيها، ومدى إقبال الأطفال عليها، وقد استمرت جلسات لمدة ٣٥ دقيقة وقد بلغ العدد الكلى لجلسات البرنامج (٣٢) اثنين وثلاثين جلسة بخلاف تخصيص جلستين للتعرف والجلسات الاستطلاعية للتمهيد وتنفيذ البرنامج بما يحتويه من أنشطة، وفى نهاية البرنامج خصص الأسبوع الأخير لاستعراض ما قدم للأطفال من أنشطة وعمل جلسة ختامية وحفل للأطفال.

تقييم البرنامج

تم تقييم البرنامج من خلال قياس مستوى السلوك اللاتكيفى للأطفال (المجموعة التجريبية) هم الأطفال الذين طبق عليهم البرنامج بفنائه المختلفة عن طريق استخدام عن طريق استخدام مقياس السلوك اللاتكيفى المستخدم فى الدراسة الحالية، وذلك على ثلاث مراحل.

- قياس هذه السلوكيات اللاتكيفية قبل تطبيق البرنامج.
- قياس نفس هذه السلوكيات بعد تطبيق البرنامج مباشرة.
- قياسها بعد مرور شهرين من التطبيق البعدى بقصد تتبع بقاء أثره فى تعديل مستوى السلوك اللاتكيفى عند الأطفال المتخلفين عقلياً فئة القابلين للتعلم.

التحليل الإحصائي-

اعتمدت الباحثة على برنامج الحاسب الآلي للعلوم الاجتماعية والنفسية (spss) فى تحليل البيانات بهدف إيجاد الفرق بين المتوسطات (t.test) بين المجموعة التجريبية قبل، وبعد، وتتبعى، والمجموعة الضابطة، وبذلك تتحدد نتائج الدراسة الحالية بنتائج التحليل الإحصائى وتحليلها، كما تتحدد بمتغيرات الدراسة ومفاهيمها والمنهج المستخدم فيها.

١- تحديد العينة وهى المجموعتين التجريبية والضابطة فى ضوء الشروط السابق ذكرها.

٢- التطبيق القبلى لقياس السلوك اللاتكىفى لكلا المجموعتين التجريبية - الضابطة.

٣- تطبيق برنامج الأنشطة التريجية.

٤- تطبيق مقياس السلوك اللاتكىفى بعد تطبيق البرنامج.

٥- إعادة تطبيق نفس المقياس (التتبعى) بعد مرور شهرين من القياس البعدى.

شكل (٣) شكل تخطيطي للبرنامج

الطريقة	الأدوات	الهدف من النشاط	اسم النشاط	رقم الجلسة
رسم حر	ورق أبيض - ألوان أقلام رصاص - أستيكة	أن يبر الأطفال بخبرات نجاح	فنى	١
لعب حر	طاقية	بث روح التعاون بين الأطفال من خلال البهجة والسرور واللعب	سمر	٢
التعلم بالنموذج	الكرة	التنفيس عن الطاقة الزائدة لديهم	رياضى	٣
السردي	قصة ملونة عن العصفور	إكسابهم بعض النماذج السلوكية المرغوب فيها.	قصص	٤
التعلم بالنموذج	الصلصال	جذب انتباه الأطفال	فنى	٥
التعلم بالنموذج	مجموعة الكراسى الخشبية أو البلاستيك	شيوخ جوارح والفكاهة فى نفوس الأطفال والعمل على مشاركتهم للنشاط	موسيقى	٦
التعلم بالنموذج	الأطفال أنفسهم	اتباع التعليمات والقوانين	رياضى	٧
السردي	قصة ملونة	إكسابهم السلوك المقبول من قبل المجتمع	قصص	٨

رقم الجلسة	اسم النشاط	الهدف من النشاط	الأدوات	الطريقة
٩	فنى	تدريبهم على العمل الجماعى والتعاون	ورق - ألوان	التعلم بالنموذج
١٠	موسيقى	التخلص من الانفعالات والاسترخاء	كاسيت - شرائط للموسيقى الهادئة	التعلم بالنموذج
١١	رياضى	خفض السلوك التدميرى العدوانى وإيذاء الذات	الأطفال	التعلم بالنموذج
١٢	قصص	تعديل سلوك العدوان اللفظى	قصة مصورة	التعلم بالنموذج
١٣	فنى	تعديل سلوك العدوان على الآخرين	فناء المدرسة	التعلم بالنموذج
١٤	سمر	تنمية مهارات التفاهل الاجتماعى بين الأطفال	تليفون بلاستيك	التعلم بالنموذج
١٥	موسيقى	تفريغ الشحنات التدميرية الانفعالية لدى الأطفال	شريط كاسيت	التعلم بالنموذج
١٦	رياضى	تدريب الأطفال على عدم مضايقة الآخرين	زجاجات بلاستيك وكرة بلاستيك	التعلم بالنموذج

رقم الجلسة	اسم النشاط	الهدف من النشاط	الأدوات	الطريقة
١٧	سمر	تعديل سلوك الاعتداء على ممتلكات الغير	كراسى - تراييزة	التعلم بالنموذج
١٨	فنى	تدريب على حب غيرهم من الأقران	قصة ملونة	التعلم بالنموذج
١٩	سمر	تدريب الأطفال الإلتزام بالمعايير السلوكية المتفق عليها من قبل المجتمع.	لعب حر	التعلم بالنموذج
٢٠	رياضى	حث الأطفال على المشاركة بإيجابية	لعب حر	التعلم بالنموذج
٢١	قصص	خفض السلوكيات غير المرغوب فيها	قصة ملونة	السردي
٢٢	فنى	احترام النوايح والقوانين	إشارة المرور	التعلم بالنموذج
٢٣	سمر	التربيع عن أنفسهم	بالونات ملونة	التعلم بالنموذج
٢٤	رياضى	تدريبهم على الإلتزام والنظام	ملعب المدرسة	التعلم بالنموذج
٢٥	قصص	جذب الانتباه وتعلم السلوك المرغوب فيه	قصة ملونة	النموذج ولعب الدور
٢٦	رياضى	إكسابهم سلوك النظام والتعاون	إشارات المرور	التعلم بالنموذج

الطريقة	الأدوات	الهدف من النشاط	اسم النشاط	رقم الجلسة
التعلم بالنموذج	شريط كاسيت - أغاني	إكسابهم سلوك اجتماعي مقبول	موسيقى	٢٧
التعلم بالنموذج	كوب - ماء - صابون (لعبة جاهزة للنفخ)	اتاحة الفرصة لمزيد من اللعب الحر	سمر	٢٨
التعلم بالنموذج	شريط كاسيت	التنفيس عن طاقاتهم وحرية التعبير	موسيقى	٢٩
التعلم بالنموذج	ورق - نماذج حسية من الخضار والفاكهة - ألوان	تقوية الروابط بين الأطفال	فنى	٣٠
التعلم بالنموذج	الغناء	إشاعة جوامرح وتوثيق الصلات	موسيقى	٣١
	شريط كاسيت - توزيع بالونات وحلوى أثناء الفقرات	إتاحة الفرصة لكل طفل التعبير عن مشاعره بصدق	حفلى ختامى للبرنامج	٣٢